الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4377 | الثلاثاء | 24 صفر 1444 هـ | 20 سبتمبر 2022 م | السنة الخامسة عشرة

«الحشد الشعبي» تنصب «فخ البعث» لاستهداف ناشطين عراقيين

مقتدى الصدر: حب القواعد الشعبية غاية الفخر

قوات من الحشد الشعبي في العراق

«وكالات»: كشف مصدر أمني عراقي أن فصائل مسلحة من قوات «الحشد الشعبي» الموالية لإيران أعدت قائمة بأسماء ناشطين من مدن وسط وجنوب العراق لاعتقالهم بتهمة «الانتماء لحزب البعث المنحل».

وقال المصدر في تصريحات لصحيفة «الشرق الأوسط» إن غالبية أوامر الاعتقال استندت إلى أدلة مفبركة عن لقاءات مع عناصر من حزب البعث.

وأشار المصدر إلى أن الفصائل صمّمت فخاً لاستدراج أهدافها، من خلال إرسال أشخاص يقدمون الأموال كدعم للحراك الاحتجاجي، قبل أن يزعموا أنّهم جزء من خلايا تعمل بالتنسيق مع مناصري (حزب البعث) لإسقاط النظام.

وأظهرت صور قائد «فيلق القدس» الإيراني إسماعيل قاآني، في مدينة سامراء «١٢٠ كم شمال غربي بغداد». ومع أنّ التبرير المعلن لزيارة قاآني هي أنها امتداد لوجود عدد من القادة الإيرانيين خلال الزيارة الأربعينية في مدينة كربلاء، فإنّ وجوده في سامراء، وليس في بغداد، أو النجف، أثار تساؤلات.

واستعاد «الحشد الشعبي» تهمة البعث المنحل لملاحقة ناشطين عراقيين بتهمة إشعال الفتن، وتخريب طقوس الزيارة الأربعينية.

من جهة أخرى قال زعيم التيار الصدري في العراق، مقتدى الصدر، إن «غاية الفخر والشرف أن رزقني الله حب القواعد الشعبية».

وكتب الصدر على حسابه في تويتر الأحد، «غاية الفخر والشرف أن رزقني الله حب القواعد الشعبية، وجعلهم أفضل مصاديق الطاعة المبصرة فلا يحيدون عن الأوامر والنواهي».

وتابع «أسأل الله تعالى أن يثبتني على حبهم وخدمتهم وأن يثبتنا وإياهم على نهج الآباء والأجداد المصلحين، وعلى (السلم والسلام) وأن يحفظهم من كل مكروه».

وتتواصل الأزمة السياسية العراقية منذ ١١ شهراً، دون أي بوادر تلوح في الأفق بحل قريب.

واشتدت حدة الأزمة في العراق، في نهاية يوليو، بعد أن بدأ أتباع التيار الصدري اعتصاماً داخل المنطقة الخضراء في بغداد، رفضاً لترشيح تحالف «الإطار التنسيقي» محمد شياع السوداني لمنصب رئاسة الوزراء، ومطالبةً بحل مجلس النواب وإجراء انتخابات مبكرة.

من ناحية أخرى عقدت قيادة قوات حرس الحدود العراقية، أمس الإثنين، اجتماعاً مع نظيرتها السورية بشأن تحصين الحدود وإحباط أي محاولة ارهابية.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية «واع» عن قائد حرس حدود الفريق الركن حامد الحسيني قوله إن «قائد حرس الحدود السوري اللواء الركن غسان محمود والوفد المرافق له زارنا اليوم، في مقر قيادة حرس الحدود، وتم عقد اجتماع لمناقشة تأمين الحدود المشتركة بين البلدين وتعضيد التعاون لمنع أي محاولة إرهابية وإرباك الأمن المستقر، والاستمرار في عمليات التحصين التي أنجزتها قيادة حرس الحدود في الجانب العراقي».

وأضاف أن «العراق بذل جهوداً في تأمين حدوده ومنع أي عمليات تهريب بين البلدين»، مشيراً إلى أن «الحدود العراقية آمنة ومستقرة بعد إنجاز منظومة مراقبة متكاملة، تتضمن اسيجة مانعة وجداراً أسمنتياً وكاميرات مراقبة حرارية على مدار الساعة».

نجاحات متتالية تخنق «القاعدة» في جنوب اليمن

عناصر القاعدة في اليمن

«وكالات»: تمكنت القوات الجنوبية في محافظة أبين من تحرير منطقة وادي عومران التي تعد أكبر تمركز عسكري لتنظيم القاعدة في الجزيرة العربية والملاذ الآمن لقيادات وعناصر التنظيم منذ عام 2014.

وتمكنت قوات الحزام الأمني والقوات الأمنية والعسكرية المساندة لها في محافظة أبين من تحرير مناطق واسعة كانت مغلقة على ما يسمى «أنصار الشريعة» في اليمن، في حين تعرضت تلك القوات لعمليات استهداف من قبل عناصر التنظيم تسببت في سقوط العشرات من الجنود بين قتيل وجريح خلال الأيام الماضية، بحسب ما نقله تقرير صحيفة «العرب».

وكثيراً ما اتهمت قيادات سياسية وإعلامية جنوبية جماعة الإخوان المسلمين في اليمن بتوظيف الجماعات المسلحة التابعة للقاعدة في المواجهة مع المجلس الانتقالي داخل محافظات أبين وشبوة وحضرموت حيث تنتشر عناصر التنظيم.

وأكد مدير مركز سوث 24، يعقوب السفياني، أن تنظيم القاعدة فقد معظم وجوده في محافظة أبين، وهو وجود تقليدي يتجاوز العقد من الزمن، ولم يتبق إلا بعض الجيوب في مناطق المحفد وجيشان والمناطق الحدودية بين أبين وشبوة والبيضاء.

ولم يستبعد السفياني وجود أبعاد سياسية في الصراع مع القاعدة في جنوب اليمن، مؤكداً أن «الحرب ضد التنظيم المصنف إرهابيا في العالم هي حرب أمنية في المقام الأول، ولكنّ هناك أبعاداً سياسية؛ ففي نهاية المطاف يعني نجاح عمليتيْ سهام الشرق وسهام الجنوب استكمال سيطرة المجلس الانتقالي الجنوبي على هاتين المحافظتين الهامتين».

ولا تستبعد مصادر مطلعة أن تمتد عمليات مواجهة الجماعات الإرهابية إلى آخر المعاقل التي مازال التنظيم متمركزاً فيها جنوب اليمن، وخصوصا وادي حضرموت الذي شهد في الآونة الأخيرة فرار عدد من أخطر عناصر التنظيم من السجون الخاضعة لسيطرة الإخوان، وتجدد العمليات التي استهدفت ضباطاً ومنتسبي قوات النخبة الحضرمية المقربة من المجلس الانتقالي الجنوبي.

لقاء مرتقب بين لابيد والملك عبدالله الثاني

الملك عبدالله الثاني ويائير لابيد في لقاء سابق

«وكالات»: ذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أن مصادر مقربة من رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد، كشفت الأحد، أن مكتب لابيد يحاول ترتيب لقاء مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على خلفية التوترات الأمنية الأخيرة.

وأشارت الصحيفة الإسرائيلية إلى أن الاثنين التقيا في يوليو الماضي بعد دعوة من رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى قصر الملك في عمان، حيث ناقشا في اجتماعهم الفرص العديدة لخططهم الإضافية بشأن اتفاقية السلام بهدف تحسين العلاقات طويلة الأمد بين البلدين، وتعزيز المصالح المشتركة بين البلدين.

كما أكدا آنذاك في لقائهما على أهمية العلاقات الشخصية والوثيقة والتقدير المتبادل بينهما باعتبارهما ركيزة مهمة للحفاظ على الاستقرار الإقليمي وتقديم إنجازات حقيقية لكلا البلدين والمنطقة بأسرها، وفقاً للصحيفة.

وفي غضون ذلك ناقشا زيارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، إلى إسرائيل والمنطقة والإمكانيات والفرص التي أتت بها هذه الزيارة، إضافة إلى تسريع مختلف المشاريع الثنائية مثل تعزيز بوابة الأردن، وبناء منشآت الطاقة الشمسية في الأردن وتحلية المياه في إسرائيل، والسياحة المشتركة في خليج إيلات والعقبة، والأمن الغذائي وروابط الزراعة والنقل.

ووجه رئيس الوزراء والملك الأردني فرقهم باستهداف المشاريع الكبيرة والمضي قدماً وبسرعة، وفي نهاية اللقاء شكر رئيس الوزراء الإسرائيلي الملك عبدالله على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة، كما اتفقا على مواصلة تعميق العلاقة والحوار بين الدولتين والشعبين، وفقاً لـ«معاريف».

احتجاجات في لبنان على توقيف ناشطين بسبب اقتحام المصارف

عون: مفاوضات ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل باتت في «مراحلها الأخيرة»

محتجون أمام قصر العدل في بيروت أمس الإثنين

بيروت – «وكالات»: نقلت الرئاسة اللبنانية في تغريدة عن الرئيس اللبناني ميشال عون قوله أمس الاثنين إن المفاوضات لترسيم الحدود البحرية الجنوبية للبلاد مع إسرائيل باتت في «مراحلها الأخيرة» بما يضمن حقوق لبنان في التنقيب عن النفط والغاز.

وكان مسؤول أمني لبناني كبير قال الأسبوع الماضي إن محادثات الترسيم والتي يمكن أن تساعد في توزيع موارد النفط والغاز توشك على الانتهاء بعد نحو عامين من المفاوضات.

وقال مدير عام الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم لقناة الجديد التلفزيونية المحلية «نحن نتحدث عن أسابيع، لا بل عن أيام للانتهاء من ملف الترسيم. وأنا أميل لأن تكون الأمور إيجابية».

من جهة أخرى احتج لبنانيون أمس الإثنين أمام قصر العدل في بيروت على توقيف ناشطين قبل أيام، بعد اقتحام مصارف.

وتجمع عدد من الناشطين أمس أمام قصر العدل في بيروت للمطالبة بالافراج عن موقوفين لدخولهما مصرف «لبنان والمهجر» قبل أيام مع المودعة سالي حافظ التي حصلت على جزء من وديعتها.

وقطع لبنانيون طريق البيرة في عكار شمال البلاد، احتجاجاً على توقيف الناشطين وأكدوا أن «الطريق ستبقى مقطوعة إلى حين الإفراج عنهما».

وقررت جمعية مصارف لبنان إقفال المصارف ثلاثة أيام بداية من أمس، بعد اقتحام عدد من المودعين يوم الجمعة الماضية فروع مصارف في بيروت، وضاحيتها الجنوبية، وجبل لبنان، والجنوب، واحتجزوا الموظفين وطالبوا بالحصول على ودائعهم.

يذكر أن المصارف في لبنان فرضت قيوداً على السحب والتحويل المالي منذ مطلع 2020، بسبب الأزمة المالية ومنعت المودعين من استعادة مدخراتهم.

روسيا: مقتل العشرات من «جبهة النصرة» في غارة بإدلب

طائرات حربية روسية

«وكالات»: أعلنت روسيا، الأحد، مقتل 45 مسلحاً من «جبهة النصرة» في غارات نفذتها طائرات روسية على محافظة إدلب السورية.

وبحسب ما صرح نائب رئيس مركز المصالحة الروسي أوليغ إيغوروف، فإن القوات الجوية الروسية قصفت معقل تنظيم «جبهة النصرة» بمحافظة إدلب، وفق ما ذكر موقع «روسيا اليوم».

وأضاف «شنت القوات الجوية الروسية غارة جوية على قاعدة تنظيم جبهة النصرة الإرهابي في محيط قرية الشيخ يوسف بمحافظة إدلب، أسفرت عن القضاء على ٤٥ مسلحاً، من بينهم القائدان الميدانيان، بلال سعيد وأبو دجانة الديري، كما تم تدمير عدد من مخازن أسلحة».

تونس: التحقيق مع الغنوشي والعريض بتهمة إرسال مقاتلين إلى سوريا

راشد الغنوشي

«وكالات»: قالت مصادر بحزب النهضة الإخواني في تونس لرويترز، إن زعيم الحزب راشد الغنوشي والقيادي الإخواني علي العريض، سيمثلان للتحقيق الإثنين، بتهمة إرسال مقاتلين إلى سوريا.

وكانت رويترز نقلت عن الغنوشي قوله إنه سيمثل للتحقيق الإثنين.

وأوقفت السلطات التونسية الأسبوع الماضي، مسؤولين وسياسيين في إطار التحقيقات الجارية بشأن شبكات التسفير للقتال في سوريا وغيرها.

وأعلنت مصادر أمنية الأسبوع الماضي، أنه تم إيقاف النائب السابق في البرلمان عن حزب حركة النهضة الإخواني، الحبيب اللوز، في صفاقس من قبل فرقة مكافحة الإرهاب للتحقيق معه بملف التسفير.

والحبيب اللوز محسوب على الجناح المتشدد داخل الحركة، وصعد إلى المجلس الوطني التأسيسي الذي تولى صياغة دستور جديد لتونس بعد ثورة 2011 في الانتخابات التي أجريت بنفس العام، وظل نائباً عن النهضة حتى 2014 ثم توجه إلى نشاط الجمعيات.

وقبل أيام بدأ القضاء التونسي التحقيق أيضاً مع النائب السابق عن حركة النهضة في البرلمان ورجل الأعمال، محمد فريخة، مدير شركة «سيفاكس» الخاصة للطيران.

ومع اندلاع الحرب في سوريا ضد نظام بشار الأسد في 2011 ضمن انتفاضات الربيع العربي في المنطقة، توجه الآلاف من التونسيين للقتال ضمن صفوف كتائب إسلامية ومن ثم تحولت أعداد منهم إلى تنظيمات أخرى إرهابية من بينها داعش والنصرة.

واتهم نواب في البرلمان أحزاباً بعينها، من بينها حركة النهضة بشكل أساسي، بتيسير عمليات التسفير نحو تركيا ومنها إلى سوريا للقتال، عندما تولت السلطة بعد انتخابات 2011.

وفي 2017 قدرت الحكومة التونسية أعداد من سافروا للقتال في الخارج بنحو ثلاثة آلاف، توجه معظمهم إلى سوريا فيما قدر عدد العائدين إلى تونس آنذاك بنحو 800.